رابط المادة على منصة باحث

شرح العقيدة الواسطية 1441هـ

)٢٢(شرح العقيدة الواسطية - لشيخ الإسلام ابن تيمية - المجلس الثاني والعشرون/ فضيلة الشيخ د. محمد

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فبفظل من الله تبارك وتعالى وتوفيق منه ادركنا نهاية كتاب العقيدة الواسطية وآآ هذه هي المحاضرة الاخيرة - 00:00:00

في هذا الكتاب العظيم الذي يستحق منا تأملات ووقفات اكثر من هذا ولكن كما قيل ما لا يدرك كله لا يترك جله او لا يترك بعضه قال الامام الهمام العلم الامام - 00:00:29

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء كلمة اصول اهل السنة هذه العبارة ليست محدثة هي عبارة سلفية قديمة حتى ان الامام احمد رحمه الله - 00:00:54

له مؤلف بهذا العنوان اسمه اصول السنة اصول السنة ولغير الامام احمد مؤلفات في عهد تبع التابعين بهذا العنوان اصول السنة وليس من كلمة اصول يستفاد تقسيم الدين الى اصول وفروع - 00:01:23

فان هذا التقسيم تقسيم بدعي لا اصل له في الشرع بل لا يمكن ان نوجد حدا فاصلا بين المسائل الاصولية والمسائل الفرعية اذ ما من مسألة من مسائل الفروع على تقسيم هؤلاء - 00:01:57

الا وله مدخل في الاصول فالذين قسموا الدين الى اصول وفروع كما هو حال المعتزلة يسمون الاعمال الفقهية فروعا والمسائل الاعتقادية يسمونها اصولا على اصطلاحهم هذا لو سألناهم عن الوضوء - 00:02:21

ماذا سيسمونه اصلا ولا فرعا فرعا فيقال لهم ما حكم من انكر الوضوء ايكفر او لا يكفر اذا هذه مسألة فرعية على اصطلاحهم تعلق بها حكم اصولي اعتقادي ولا يجوز كذلك ان نقسم الدين الى قشور ولباب - 00:02:49

كما يقول بعضهم ان السلفيين مهتمين بالقشور دون اللب هذا الكلام فاسد من عدة جهات. الجهة الاولى ان هذا الكلام فاسد من جهة كونه قسم الدين الى قشر ولب الدين ما شرعه الله جل وعلا - 00:03:20

وما شرعه الله اما ان يكون فرضا واما ان يكون واجبا او مستحبة فرضا واجبا او سنة ومستحبة ولا يقال لاحدهم انه قشر للاخر لب الدين كله لب كل ما شرعه الله جل وعلا فهو من الدين - 00:03:50

ثم القول بان السلفيين اخذوا بالقشور ومن سواهم اخذوا باللب ما المقصود بكلمة من سواهم ان كان المقصود بكلمة من سواهم المعتزلة فالمعتزلة لم يأخذوا بالنقل كله بل قدموا العقل على الناقل - 00:04:17

وان كان المقصود الصوفية فالصوفية ما اخذوا الا بالجانب السلوكي من جوانب الاسلام وعلى كل حال فتقسيم الدين الى اصول وفروع وقشور ولباب ليس عليه اثارة من علم واهل السنة والجماعة يقولون الدين منقسم - 00:04:39

الى علم وعمل مسائل علمية ومسائل عملية المسائل العلمية هي التي تعلقها بالاعتقاد تعتقد ان ان الوضوء قرض للصلاة هذا اعتقاد ان الصلوات خمس هذا اعتقاد ان الله له اسماء حسنى هذا اعتقاد - 00:05:10

والعمل مبني على العلم السابق وهذه تسمى العبادات سواء كانت عبادات محظة كالصلاة والصوم والحج او عبادات بنية كحال بعض الناس حينما يفعل المباحات او معاملات او اخلاق وغير ذلك - 00:05:42

هذا التقسيم عليه دليل من الكتاب ومن السنة فالله جل وعلا يقول لقومي يعلمون ان كنتم تعلمون ويقول ادخلوا الجنة بما كنتم

تعملون اذا علم وعمل علم وعمل من اصول اهل السنة - 00:06:13
التصديق بكرامات الاولياء الكرامات جمع كرامة ما المراد بالكرامة الكرامة في عرف علماء الاعتقاد شيء خارق للعادة شيء خالق للعادة يظهره الله تبارك وتعالى على يدي ولي من اوليائه شيء خارق للعادة - 00:06:41
يظهره الله على يد ولي من اوليائه وهنا يأتي سؤال من هو الولي الولي هو الذي تولى الله امره ومن اسماء الله الولي اي المتولي امر عباده والولي سمي وليا لانه - 00:07:18
لا يعمل الا ما فيه تول لامر الله ورسوله ولان الله جل وعلا يتولى اموره فمن هو الولي جاء تفسير الولي في سورة يونس في اي سورة يونس الا ان اولياء الله - 00:07:49
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذه نتيجة الولاية صحيح لا خوف عليهم على ما تركوا ولا هم يحزنون لا خوف عليهم على ما يقدمون ولا هم يحزنون على ما تركوا - 00:08:17
هذه نتيجة الولاية لكن ما هي الولاية؟ لا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم جاء التعريف باسم الموصول وهو من احسن التعاريف الذين امنوا وكانوا يتقون - 00:08:38
انا من احسن انواع التعاريف الذين امنوا تعريف بالوصف تعريف بصلة الموصول الذين امنوا وكانوا يتقون هل من شرط الولي ان لا يذنب ليس من شرط الولي الا يذنب فهذا فهذه الاية ذكرت في اي سورة - 00:09:00
يونس وقطعا يونس نبي وهو فوق الولي ومع ذلك حصل منه انه خرج مغضبا من قومه من غير اذن من الله فهل ذهبت ولايته لا بل ان الله جل وعلا تولاه وهو في بطن الحوت على ما كان منه. فظن ان لن نقدر عليه - 00:09:28
ومع ذلك نادى في الظلمات فرجع اذا ليس من شرط الولي ان لا يذنب ولكن من شرط الولي ان لا يستمر على الذنب وانما يرجع الى الله تبارك وتعالى اذا عرفنا الكرامة - 00:09:53
عرفنا الاولياء جمع ولي قال وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم والمكاشفات انواع العلوم والمكاشفات الله جل وعلا يظهر على يد الولي امورا خارقة للعادة - 00:10:12
بالعلوم المختلفة العلوم البيئية العلوم المتعلقة في الحرب وغير ذلك من الامور في انواع العلوم والمكاشفات يفتح الله جل وعلا على عبده من العلم ويكشف له من مكامن المعاني ما لا يدركه - 00:10:37
غيره عرفنا معنى المكاشفات ليس المقصود هنا بالمكاشفات المكاشفات الصوفية الذي يزعم احدهم ان الحجاب قد ازيل عنه وانه انكشف له اللوح فرأى الغيب ليس هذا المراد. وان المقصود انواع العلوم والمكاشفات اي ان الله جل وعلا يفتح عليه - 00:11:03
لما به يدرك مكامن العلم ومرام العلوم وانواع القدرة والتأثيرات فالله جل وعلا يجعل على يدي الولي نوعا من القدرة والله جل وعلا يجعل على يدي الولي نوعا من التأثير - 00:11:34
من الفاعل للكرامة الله جل وعلا من المظهر للمعجزة معجزات الانبياء الله جل وعلا فالله جل وعلا هو الذي فلقى البحر لموسى ولا موسى اللي فلق ها الله هو الذي فلق - 00:12:02
وانما كان اظهار الفلق على يدي موسى بضربه العصا كل عاقل يدرك انه لو ظرب بالعصا من هنا الى الاف السنين فان البحر لا ينفلق وانما كان الفالق للبحر هو الله جل جلاله وعظم سلطانه - 00:12:28
وانما اراد ان يظهر ذلك كرامة ومعجزة لنبي موسى فقلنا اظرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطول العظيم فالمعجزات لاظهار النبوات وصدق الانبياء والكرامات لاظهار الصدق النبي فان النبي هو الذي اخبر ان الولي مصون من الله جل وعلا - 00:12:56
وليس معنى هذا ما يقوله بعض الظلال من الصوفية ان الاولياء لهم تصرف في الكون الله اعطى لهم الخيار في القدرة والتأثير كما يقوله بعض الجهلة في هذا الزمان ان الولي يخلق - 00:13:34
الولي كيف يخلق عيسى صلى الله عليه وسلم ما يستطيع ان يخلق وانما قال الله له واذ تخلق يعني تصنع كهيئة الطير ها باذني. اذا هو ما يستطيع حتى ان يصنع الهيئة الا باذن من الله - 00:13:55

فتنفخ فيها فتكون طيرا ينفخ في الصورة فيكون طيرا ايش باذني كل ذلك باذن الله جل وعلا قال رحمه الله كالمأثور عن سالف الامم هذا نوع من انواع الاستدلال للكرامة - 00:14:15

الناس في الكرامة على طرفين غلاة وجفات واهل السنة وسط ماذا قالت الغلاة في الكرامات؟ قالوا ان الولي لا يكون وليا الا اذا كان له كرامة هذا ليس بصحيح ليس الولي من له كرامة - 00:14:41

وانما الولي من رزق الاتباع الولي لا يطلب الكرامة وانما الكرامة هي التي تأتيه فالقول بان الكرامات دليل على الولاية ليس بصواب فان هناك ما يكون من خوارق الشيطانية المخالفة للعادة الطبعية - 00:15:08

على يدي اولياء الشيطان يمكن يأتي جني ويطير الانسان فهل نعد طيرانه كرامة اذا كيف نعرف ان هذا ولي ولا ليس ولي؟ ليس بالكرامة وانما بالاتباع يذكرون عن الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله - 00:15:39

ان تلامذته جاءوا الي وقالوا لو ان وليا من اولياء الله قدم بغداد وانهم يحبون ان يروه ويريد منه ويريدون منه ان يخرج معهم فخرج معهم حتى اتوا الى المسجد - 00:16:08

الذي كان فيه الولي فدخل واذا بالرجل المزعوم انه ولي يصلي ويتنخم في قبل المسجد فخرج الشيخ مباشرة من المسجد بعد ان رآه يتنخم في قبلة المسجد فلحقه طلابه فقالوا له لم - 00:16:26

قال زعمتم انه ولي لو كان وليا لكان للسنة متبعة كيف يكون وليا وهو يتفل في قبلة المسجد وقد نهى عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم امر صعب ها - 00:16:58

ابو يزيد البسطاني احد كبار المتصوفة وبين المتصوفة من النزاع والخلاف ما الله به عليم حتى ان كل طريقة تبدع الاخرى جاء اليه رجل وقال ان فلانا من اولياء الله قد قدم الى بغداد - 00:17:17

فقال هو ابو يزيد البسطامي وما علامة ولايتي قال فداك نفسي انه يمشي على الماء فقال ابو يزيد لو كان ذلك ولاية لكانت السفن كل هؤلاء اولياء لله فانها تمشي فوق الماء - 00:17:40

جريان الشي فوق الماء ليس دليل على الكرامة الشياطين يمشون فوق المياه فقال لا ولكنه يستطيع ان يمشي تحت الماء ايضا فقال لو كان الامر كذلك للزم ان تكون الاسماك كلها اولياء لله - 00:18:05

فانها تغوص في البحار فقال لا الا انه يستطيع ان يطير في الهواء ايضا فقال له لو كان الامر كذلك لكانت الطيور كلها اولياء لله فقال له مريده فداك نفسي وابي - 00:18:27

فما علامة الولاية اذا كل اللي ذكرته ما فيه فايدة ما علامة الولي اذا قال ان يكون للسنة متبعا. كلمة حق ان يكون للسنة متبعا وعلى هذا لا يمكن ان يكون في غير اهل السنة ولي لله عز وجل على الاطلاق - 00:18:50

ومن هنا ينبغي ان ندرك ان الولاية منقسمة الى قسمين ولاية مطلقة وهي التي تكون لاولياء الله المتقين. ولاية مطلقة وهي التي تكون لاولياء الله المتقين وولاية مقيدة وهي التي تكون لمن سواهم - 00:19:17

وهي التي تكون لمن عداهم فالمسلم له من الولاية بقدر اسلامه وايمانه بخلاف الكافر اما الولي على الاطلاق فهو المسلم المؤمن المتبع ما الدليل على ان من يقول ان الولي - 00:19:49

له تأثير وان الله اعطى له التأثير المطلق والقدرة المطلقة ان هذا ليس بصحيح الدليل على ذلك ان هذا هو كان عقيدة المشركين انهم كانوا يقولون عن معبوداتهم ان الله جعل لهم التأثير - 00:20:19

في الشفاعة بالتقرب الى الله زلفى وغير ذلك فهذا عين قول اولئكم ولا فرق وفي مقابل هؤلاء الغاليين في اثبات الولاية والكرامة للولي جاء المعتزلة وانكروا كرامات الاولياء قالوا ما في شي اسمه كرامات الاولياء - 00:20:42

لماذا يا جماعة قالوا لان اذا اثبتنا كرامات الاولياء لزم من ذلك ان يكون الولي والنبي سواء كيف نفرق بينهما نقول اذا لم تستطيعوا ان تعرفوا الفرق فان هناك من عرف الفرق فاتبعوهم - 00:21:11

قال اهل السنة الولي له امر خارق للعادة. والنبي عنده امر خارق للعادة والفرق بين هذا وهذا من جهتي الجهة الاولى ان النبي يظهر

المعجزة مع قوله ان ذاك دليل على نبوته - 00:21:35
والولي لا يظهر الكرامة وانما تظهر له الكرامة. وفرق بين الامرين والامر الثاني ان الولي يقول اني متبع للنبي ولا يقول انه اتى بشيء جديد يقول انه متبع للنبي فعلى كل حال - 00:22:04
غلاة من الصوفية غلوا في اثبات الكرامة معتزلة غلوا في انكار الكرامة واهل السنة اثبتوا الكرامة للاولياء بقيد ان ذلك يكون بالاتباع وبقدر الحاجة استدل شيخ الاسلام على وجود الكرامات - 00:22:33
بدليل واقعي وهو من اقوى انواع الادلة. قال كالمأثور عن سالف الامم في سورة الكهف كون هؤلاء مكثوا في الكهف ثلاثمئة وبضعة سنين دون ان تأكل الارض اجسادهم في ذلك دليل على انهم - 00:23:01
اراد الله بهم الكرامة اراد ان يكرمهم وكذلك عثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها فقصة اصحاب الكهف خير دليل على كرامات الاولياء. ومن جملة ما ورد في سورة الكهف - 00:23:25
من الكرامات ما كان لصاحب الحديقتين المؤمن الذي ابقى الله حديقته لما شكر الله والفاجر الذي اذهب الله حديقته لما احد نعمة الله كذلك الموسى موسى مع الخضر عند من يقول ان الخضر ولي من اولياء الله - 00:23:53
فان الله اظهر على يديه ما لم يكن لموسى علم به والا الصواب ان الخضر صاحب موسى ليس وليا بل انه نبي ومما يؤكد ذلك ان الله جل وعلا اوحى اليه فقال ما فعلت ذلك عن امري - 00:24:25
ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا كونه يقول ما فعلت ذلك عن امري فيه دليل على انه اوحي اليه بامر وبشرع فهو يمتثل كذلك من الكرامات الواردة في سورة الكهف - 00:24:57
قصة ذي القرنين وهو ولي باتفاق العلماء الاسكندر المقدومي وليس الاسكندر الروماني قال والماثور عن سالب الامم في سورة الكهف وغيرها عن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين ورد عن الصحابة الشيء الكثير - 00:25:21
من الكرامات من جملة ذلك ما اكرمهم الله بنزول الملائكة يوم بدر ومن جملة ذلك انهم رأوا الملائكة وهي تقاتل وتنافح عن رسول الله في يوم احد وغير ذلك من الاشياء الكثيرة - 00:25:53
قال والتابعين ويذكرون عن الحسن البصري ان الحجاج طلبه واراد الهتك به فدعا الله سبحانه وتعالى وجلس في بيته فكلما جاءت العساكر يدخلون الدار وهو جالس في زاوية من البيت يقولون لاهل البيت الم يدخل الحسن ها هنا ولا يرونه - 00:26:14
فالله جل وعلا قادر على كل شيء قال وسائر فرق الامة وغيرها عن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر فرق الامة نعم سائر فرق الامة يمكن ان ان تفسر هذه الكلمة - 00:26:46
بسائر الطوائف من الامة اي بعد التابعين تبع التابعين وهكذا الى ان يرث الله الارض ومن عليها فان الكرامات تكون موجودة فيه بل جاء حديث ان الله جل وعلا يبعث على رأس كل مائة سنة - 00:27:10
لهذه الامة من يجدد لها دينها. اما تجديدا مطلقا كما فعل الله تبارك وتعالى الامام الهمام شيخ الاسلام ابن تيمية والامام المجدد محمد بن عبد الوهاب واما تجديدا مقيدا في جهة من جهات العلم - 00:27:31
كما فتح الله تبارك وتعالى في هذا العصر للامام الالباني رحمه الله ويمكن ان تفسر هذه الكلمة وسائر فرق الامة ان الكرامات والولاية موجودة في سائر طوائف الامة ولكن وجودها في اهل السنة على سبيل الاطلاق - 00:27:57
وع في غيرهم بقدر ما عندهم من الاسلام قال وهي موجودة فيها الى يوم القيامة هذا ما يتعلق بالنسبة الكرامات اذا اهل السنة قولهم وسط بين قول الاشاعرة والمعتزلة وبين قول الصوفية - 00:28:21
وينبغي لطالب العلم ان يفرق بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان وهناك كتاب لطيف لشيخ الاسلام ابن تيمية عنوانه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان انصحكم بقراءته قال فصل ثم من طريقة اهل السنة والجماعة - 00:28:50
اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا واتباع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار هذه من اهل السنة كيف نعرف اهل السنة؟ نعرف اهل السنة بانهم يتبعون الاثار - 00:29:19

مو يتبعون الفلسفات لا والله عقلي ما يقبل مثل ما يخرج كل يوم المتفلسفة اليوم بفتاوى عجيبة وغريبة حتى وصل باحدهم الشناعة الى ان يزعم ان انه لا مانع من ان يعارض احد رب العالمين او سيد المرسلين عياذا بالله من ذلك - 00:29:46
ووصل بالاخر الاعتزاز بالنفس وبما اوصله اليه علمه المعوج ان يقول ان اليهود والنصارى والكفار ليسوا مخلدين في النار اهل السنة من ميزاتهم اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:18
يقولون قال الله قال الرسول ليس الا هذه هي ميزة من ميزاتهم. علامة من علاماته في سنة ست وثمانين ذهبت الى باكستان خطبت خطبة جمعة وبعد خطبة الجمعة جاءني احد كبار السن - 00:30:45
فقال لي كانك وهابي فقلت له لماذا ماذا فعلت؟ وانا اعرف ان الوهابية عندهم اكثر من اليهود والنصارى فاردت ان اعرف لماذا يقول عني وهابي وكان كبير السن ذو لحية بيظاء فقلت له - 00:31:15
لماذا قلت عني وهابي قال الوهابية علامتهم انهم يقولون في خطبهم قال الله قال الرسول. بس هذه علامة عندهم قلت هذي علامة زينة هذي ما هي شينة ذي طيب وانتم ايش تقولون في الخطاب؟ قالوا حنا نقول قصص - 00:31:39
نقول قال الاولياء نقول قال الامام الفلاني ما عندنا هذا الكلام قال الله قال الرسول هذا يؤدي الى الكفر القرآن والسنة يؤدي الى الكفر شوفوا كيف ابليس لبس عليه كما ذكر هذا الامام محمد - 00:32:00
رحمه الله في القواعد الاربعة ان الشيطان صور للناس ان القرآن لا يفهمه احد السنة لا يدركها احد فمن علامة اهل السنة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. باطنا وظاهرة. يجرون السنة على اعمالهم القلبية وعلى اعمالهم البدنية - 00:32:17
يجرون السنة على الامور الاعتقاد وامور العمل. واتباع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار وهذا جاء في سورة التوبة في سورة براءة يقول الله جل وعلا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - 00:32:39
في قيد ولا باطلاق المهاجرين والانصار في قيد ولا باطلاق باطلاق ثم قال والذين اتبعوهم مطلقا ولا فيه قيد ايش القيد باحسان والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهما. فالله رضي عن المهاجرين والانصار باطلاق. وعن من - 00:33:07
بعدهم بقيد وهو ان تكون متبعا لهم باحسان. كيف يكون الانسان متبع للمهاجرين والانصار باحسان بان يقتدي بهم ويترك الحديث عما شجر بينهم وهذا جاء ايضا في سورة ايش في سورة الحشر - 00:33:33
والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. فهذه علامة اتباع المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - 00:33:56
المهديين من بعدي تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة هذا الحديث رواه ابو داوود والترمذي النبي صلى الله عليه وسلم امرنا باتباع سنته وسنة الخلفاء الراشدين. لماذا؟ اليست سنته كافية - 00:34:27
الجواب بلى كافية فلماذا امرنا نتبع سنة الخلفاء الراشدين؟ لان سنة الخلفاء الراشدين اظهار سنة النبي صلى الله عليه وسلم طريقة عملية تطبيقية لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:53
في امور ما كان يمكن وقوعه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا النبي صلى الله عليه وسلم وصف الخلفاء بوصفين الاول الراشدين والثاني المهديين والراشد او الرشد - 00:35:17
سداد في العمل والمهدي او مسدد المهدي هو السداد في العلم فالنبي صلى الله عليه وسلم جمع لخلفائه الراشدين بين سدادين سدادا في العلم وسدادا في العمل وقدم العمل الرشاد على العلم لان العمل هو المقصود بالعلم - 00:35:40
وقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي مثل قول الله ومن يشاقق من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيره - 00:36:11
وقوله تمسكوا بها امر بان الانسان يشد من الاقتداء بالسنتين سنة رسول الله والخلفاء وعظوا عليها بالنواجذ النواجذ هي ايش؟ الاضراس صح طيب لماذا قال عظوا عليه بالنواجذ؟ لماذا لم يقل امسكوها بايدينكم - 00:36:36

ايهما اقوى المسك باليد ولا المسك بالنواجذ ها باليد اقوى قطعا المسك باليد اقوى يقول بعض مشايخنا وهذا من بلاغة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه يخاطب اقواما الكتاب في يمينهم - 00:37:08
متمسكين به والسنة في شمالهم متمسكين به ثم جاءت اثار صحابته فامرنا ان نعض عليها بالنواوى ما عجبكم هذا التفسير الظاهر هكذا سمعته من بعض المشايخ اليمين مشغول بالتمسك بالسنة - 00:37:32
والاخرى مشغول بالتمسك بالسنة. قرآن وسنة طيب واذا جاك تترك احد هذين وتتبع لا امسك هذا وعظ على هدي الخلفاء الراشدين من نوعه او يكون المراد وهذا اكثر الشراح عليه. انك اذا غلت يداك - 00:38:00
ها ولم تجد ما تتمسك به من السنة فعظ عليها اسنانك حتى لو كتفت حتى لو غلت يداك فتمسك بطريقة الخلفاء الراشدين وتمسك بهدي الصحابة بنواجذك يعني حتى وانت في السجن - 00:38:25
تمسك بالسنة حتى وانت في المصيبة تمسك بالسنة حتى وانت في الفتنة وفي المحنة وفي البلية تمسك بالسنة. لا تترك السنة فاتصل علي احد الاطباء من اخوانا من اهل مصر - 00:38:49
وكان قبلي يتصل كثيرا وكان يعني اذا صح التعبير ثوريا من الدرجة رقم واحد كل ما يكلمني وانا اقول قال رسول الله قال رسول الله قال رسول الله قال الى ان قال لي مرة انت تريد منا ان ننبطح ويدوس الناس على رؤوسنا - 00:39:08
قلت والله انا ما قلت هذا الكلام وليس هذا من كيسي ولا من كيس ابي وجد هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يستريح من بر او يستراح من فاجر - 00:39:34
اما الخوظ في الفتن فلم يأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم تفاجأت في الاسبوع الماضي اظن يوم الاربعاء او الثلاثاء اتصل بي وقال يا شيخ جزاك الله خيرا انا من هذه الساعة - 00:39:49
اعلن ان التمسك بالسنة من دون تعليلات عقولنا خير لنا قلت الان بعد مرور سنة وقد خط في الفيسبوك وتكلمت في التويتر وقلت في كذا كذا وكذا الان على كل حال رجوعك خير من التمادي - 00:40:05
فالانسان ينبغي عليه ان يكون متمسك بالسنة في كل في يسرنا وعسرنا. منشطنا ومكرهنا واثرة علينا قال واياكم ومحدثات اياكم اداة تحذير حث وتحذير ومحدثات الامور فان كل بدعة ظلالة. وكل ظلالة - 00:40:28
النار. الضلالة في النار. طيب وصاحبها هذا من جميل عظيم بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم اذ لا يلزم من كل مبتدع ان يكون في النار لكن البدع كلها في النار - 00:40:57
لان البدع ليس من شعب الايمان ولا من شعب الاسلام البدع من شعب الكفر المعاصي من شعب الكفر فكل معصية وكل كفر وبدعة وضلالة في النار اما لا يلزم من ذلك ان كل مبتدع في النار - 00:41:18
قد يكون معذورا ان يكونوا جاهلا قد يكون ناسيا قد يكون غافلا ولا ما يكون ليس كل الناس على درجة واحدة قال ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:41:38
ويؤثرون كلام الله على غيره من كلام اصناف الناس كما قال خباب رضي الله عنه وفضل كلام الله على كلام الخلق كفضل الله على الخلق قال ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد. ولهذا سموا اهل الكتاب - 00:42:03
والسنة الله اكبر انعم بها من نعتي اهل السنة هم اهل الكتاب والسنة ولذلك في القارة الهندية اهل الحديث يعرفون بالقاب السلفية نسبة الى السلف الوهابية نسبة للامام محمد بن الوهاب وان كان هذا اللقب لم يختاروه اهل القرآن والسنة - 00:42:27
اهل الحديث هذه اسماؤهم قال ولهذا سموا اهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة. ليش سموا اهل الجماعة قال لان الجماعة هي الاجتماع وضدها الفرقة اهل السنة يجمعون الناس على الكتاب والسنة - 00:42:59
واهل البدع يدعون الناس الى الاراء والاراء مختلفة. الى الاذواق والاذواق مختلفة. الى الاحزاب والاحزاب متنوعة الى القوميات والقوميات متفرقة اهل الكتاب والسنة يدعون الناس الى الكتاب والسنة. من اي جنس كانوا؟ من اي لون كانوا؟ من اي لغة كانوا من اي قطر كان - 00:43:24

لا يقدمون على كتاب الله وسنة رسوله رأيا ولا ذوقا ولا حزبا ولا قبيلة ولا جماعة فهذا سبيل اجتماعي قال لان الجماعة هي الاجتماع وضدها الفرقة وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما لنفس القوم المجتمعين. نعم. لفظ الجماعة للسنة والجماعة صار اسم - 00:43:53
لنفس القوم المجتمعين باعتبار انهم اجتمعوا على الكتاب والسنة قال والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين الاصول المعتمدة في المصادر التي نأخذ منها الكتاب والسنة التي نأخذ منها الدين الكتاب والسنة والاجماع - 00:44:25
الكتاب والسنة والاجماع فان قال قائل فما تقولون في القياس؟ نقول القياس لا يؤخذ باطلاق اما الكتاب نأخذ باطلاق ولا بقي والسنة والاجماع اما الاجماع فلا الاجماع حتى ننظر هل هو اجماع - 00:44:51
هل اما القياس فليس باطلاق. حتى ننظر هل هو قياس صحيح او فاسد قياس معتبر او ملغى ولذلك نقول القياس هو المصدر الرابع من مصادر الشريعة ولكن بالتفصيل وليس باطلاق - 00:45:18
قال والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه يعتمد عليه في العلم والدين الاجماع اذا حكي في زمن الصحابة فهذا في الغالب صحيح والسبب في ذلك يعود الى امرين في نظري - 00:45:40
الاول ان العلماء في زمانهم معروفون ان العلماء معروفون ولذلك يمكن حكاية الاجماع عنهم وحصرهم والثاني انهم في الغالب كانوا على رأي واحد اما بعد زمن الصحابة فقد كثر العلماء واختلفت الاقطار ثم وجدت الفرقة - 00:46:00
فحينئذ قل الاجماع ويمكن لنا ان نقول ان العلماء اذا اختلفوا على قولين فليس لنا ان نحدث قولا ثالثا واذا اختلفوا على ثلاثة اقوال فليس لنا ان نحدث قولا رابعا - 00:46:31
ولكن لو اختلفوا على قولين او ثلاثة او اربعة ثم اطبق العلماء في زمن من الازمنة المتأخرة على احد الاقوال السابقة فهذا يعني ان هذا الذي صار عليه الاطباق والاجماع هو الذي كان موافقا للصواب وما عداه فقد - 00:46:58
كان مخالفا للخطاب او الكتاب واضح مو واضح يعني وقع خلاف بين الصحابة ايهم افظل عثمان او علي واستمر هذا الخلاف الى زمن التابعين في اواخر زمن الامام احمد اجمع علماء المسلمين اجمع علماء اهل السنة - 00:47:23
على ان عثمان افظل من علي فاختاروا اي القولين احد القولين فعلمنا ان هذا القول هو الحق الصواب القول الثاني مخالف خطأ عرفنا هذا هذا يقع في مسائل كثيرة ان من قبلنا سواء بقريب او ببعيد. ربما يختلفون في مسائل ثم يقع - 00:47:56
الاجماع على مسألة من تلكم المسائل السابقة في الاختيار. فيكون القول المختار بالاجماع هو طبعا قال وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة او ظاهرة - 00:48:24
مما له تعلق بالدين. الله اكبر كيف نجي الناس هل نزن الناس بانسابهم واحسابهم بمكانتهم في الحزب وجماعتهم ومنزلتهم في القوم هل نجن الناس بقوة تأثيرهم هل لزم الناس بكونهم يستطيعون ان يؤثروا على الجمهور - 00:48:47
لا الميزان عندنا للناس الكتاب والسنة فمن كان موافقا للكتاب والسنة فهو حبيبنا واخونا وان كان بعيدا عنا ونائيا منا ومن كان مخالفا للكتاب والسنة فهو ليس باخ لنا ولا حبيب وان كان قريبا لنا او صديق - 00:49:17
اذا هذه مسألة عظيمة اهل السنة ما عندهم حزبية اهل الاحزاب هم الذين يقولون من كان من حزبنا وجماعتنا فنقدمه على اي شخص كان بغض النظر عن وقدراته اما اهل السنة لا - 00:49:46
يقولون يقدم الشخص بحسب منزلته في الكتاب والسنة قال والاجماع الذي ينضبط هو ما عليه كان السلف الصالح اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة قال فصل ثم هم مع هذه الاصول يأمرون بالمعروف - 00:50:06
وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر من شعائر الاسلام ومن خصائص الامة التي امتاز بها عن غيرها من الامم. فان الامم السابقة تركت هذه الشعيرة فلعنت - 00:50:31
لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون يقولون دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله. ها يترجمها عندنا بعض الناس العلمانيين او المتأثرين بهم - 00:50:56
وش عليك من الناس؟ خل الناس يسوون اللي يبون. وانت ما انت عليهم بمسيطر. لكم دينكم ولهم دين. ونحو ذلك من العبارات التي

ربما تكون كلمات حقة يراد من ورائها الباطل - 00:51:22
فلنحذر والله لتأمرن بالمعروف او لتنهون ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يعمكم بعذاب من عنده ثم تدعونه فلا يستجاب لكم كما رواه ابو داوود حديث عظيم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالظوابط الشرعية - 00:51:39
اصل من اصول اهل السنة والجماعة. من خالف في هذا الاصل كالعادة غالين جافين اهل افراط وتفريط المعتزلة والخوارج رفعوا شعار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالغلو حتى كفروا الامة ممن وقعوا في الذنوب والمعاصي واوجبوا الخروج على السلاطين والحكام من المسلمين - 00:52:02
فاوقعوا الشرور والفتن في بلاد المسلمين واشغلوهم عن قتال التركي والروم وعن قتال اليهود والنصارى وفي مقابل هؤلاء وجدت الصوفية الذين يقولون كل الطرق تؤدي الى روما. لا ليس بصحيح. هذا كذب - 00:52:32
ليست كل الطرق تؤدي الى روما وش رايكم انتم عقليا كل الطرق تؤدي الى روما انا الحين بمشي على خط الملك فهد بروح الخفجي ويوديني روما ها قول مستحيل روما في جهة الشمال من الكويت وانا رايح الجنوب شلون راح التقي - 00:52:53
ما يمكن عقليا لا يمكن فكيف يقولون كل الطرق تؤدي الى الله؟ لا ليس بصحيح. طريق الشيطان لا يؤدي الى الله كيف كنت تؤدي الى الله طريق اليهود والنصارى لا يوصل الى الله - 00:53:17
يوصل الى عبادة عيسى وعبادة عزير نحن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر بالضوابط الشرعية. بما توجيه الشريعة وهناك كلام قيم للامام ابن القيم في اعلام الموقعين في مسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:53:33
قال ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجار اه وش دخل العبارة هذي في مسائل الاعتقاد نسأل أنفسنا هذا السؤال ما علاقة هذه الأشياء في الاعتقاد - 00:53:58
ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا. ليش لان في هذه المسألة خالف طوائف الخوارج والروافض والمعتزلة هذه الطوائف الثلاث كلهم ومعهم بعض المتصوفة قالوا لا يصح الحج - 00:54:24
ولا الجهاد ولا صلاة الجمعة ما لكم صلاة جمعة الله يعينكم ولا عيد الا مع الامير الحاكم البر التقي النقي وزاد الروافض كلمة المعصوم واضح الخوارج والمعتزلة قالوا لا تجوز الحج - 00:54:59
ولا الجهاد ولا الجمع ولا الاعياد الا مع الامام البر التقي النقي. زاد الروافض معصوم ولذلك الى العهد القريب كان الروافض ما يصلون الجمع ولا الجماعة ما كانوا يصلون الجمع ولا يصلون الاعياد ولا يأتون للحج - 00:55:31
لان المهدي غائب وما دام المهدي غائب فمع من يحجون مع من يجاهدون؟ لذلك ما جاهدوا عدوا ابدا ولا اقاموا جمعة حتى جاء المبتدع الضال الذي هلك فابتدع لهم بدعة ولاية الفقيه وزعم ان الفقيه ولي عن المعصوم يقوم باعماله واعبائه - 00:55:53
فامرهم بالحج وامرهم بالجمع وامرهم بالاعياد وامرهم بالقتال والخوارج المعتزلة اذا شافوا حاكم في نظرهم وقع في الذنب يقاتلونه يجيبون واحد ثاني. ولذلك كل يوم يغيرون حاكم. انا ذكرت في رسالتي تقريرات - 00:56:23
ائمة الدعوة الرد على الخوارج في فصل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان الخوارج في سنة من السنوات غيروا اكثر من تمنتاشر حاكم تمنتاشر حاكم في سنة واحدة شلون كل ما سوا شي غلط قال انت ما تصلح يلا يا تروح يا نقتلك لا لا بروح خلاص - 00:56:47
يروح هذا يجي واحد ثاني يجيبون واحد ثاني يمشي شوي سيدا يوم يومين ثلاث اسبوع اسبوعين شهر انسان يخطئ يجون يقطعون راسه يجيبون واحد ثالث وهكذا عاشت الامة في ثورات ها وفي مصايب خصوصا في عهد الازارقة. كل يوم عندهم امام جديد - 00:57:13
كل يوم عندهم حاكم جديد. لا بد ان يكون نقيا تقيا. يا ويله اذا فاته صلاة الفجر خلاص حكم عليه بالاعدام ما في كلام اهل السنة والجماعة يقولون ان الحج والجهاد والجمع والاعياد ماض مع الامرا والحكام - 00:57:36
ابرارا كانوا او فجارا برهم لنا وفجورهم على انفسهم ولا علاقة لحجنا وجهادنا معهم امرونا بالجهاد نجاهد معهم ما نقول لا هذا فاسق.

اشلون نجاهد تحت لوائه لا لا ما نقول هذا الكلام. يقاتل تحت لواء الامير الفاسق - 00:57:58
ما في بأس فسقوا على نفسه. الجهاد ماض ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الجهاد ماض الى يوم القيامة كذلك الجمع والاعياد ماضية. هذا هو سبب ايراد المصنف لهذا الكلام في هذا الباب - 00:58:20
قال ويحافظون على الجماعات مهوب يروحون يدخلون في المغارات ويسوون اربعينيات ويقولون هذه طريقة للرياضة هذه طريقة رياضة رياضة شيطانية الرياظة الرحمانية ان يحافظ الانسان على الجماعات ويدينون بالنصيحة للامة - 00:58:43
وعلى رأسهم حكام ينصحونهم ولا يغشونهم يبينون لهم الحق ولا يخدعونهم ما هو مثل بعض الناس اليوم ها يطبطب على راس القذافي يقول انت ما في ما لك مثيل ولما طاح الجمل كثرت السكاكين واذا بنفس الرجل الذي كان يطبطب عليه واذا به يقول اضل منه لا يوجد على وجه الارض قبل ايام - 00:59:08
انت تقول امام المؤمنين واليوم تقول عنها اظل خلق الله اجمعين. ايش التناقض هذا هذا لا يوجد عند اهل السنة والجماعة يزنون الناس بميزان الكتاب والسنة ليس بالهوى ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه هكذا - 00:59:34
كذا المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا كما جاء في القرآن اشداء على الكفار رحماء بينهم وقوله صلى الله عليه وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم - 01:00:01
كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ويأمرون بالصبر عند البلاء. ها ما هم يأمرون بلطم الخدود وشق الجيوب. ها ولبس السواد فهذه من البدع والمحدثات - 01:00:21
ويأمرون بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء. ما هو بالطرب والغنى عند الرخاء ولا بالطبول والرقصات والرضا بمر القظا ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا - 01:00:42
ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ويأمرون ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامى والمساكين. وابن السبيل والرفق بالمملوك. وينهون عن الفخر والخيلاء والبغي - 01:01:10
استطالتي على الخلق بحق او بغير حق. الاستطالة الى الخلق لا يجوز لا بحق ولا بغير حق ويأمرون بمعالي الاخلاق وينهون عن سفسافها. وفي بعض النسخ وينهون عن سفاسفها. والمعنى واحد - 01:01:30
وكل ما يقولونه ويفعلونه من هذا وغيره. فانما هم فيه متبعون للكتاب والسنة. وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار - 01:01:48
الا واحدة. هذا الحديث رواه ابو داوود والترمذي وابن ماجة وغيره من طرق وجاء من طرق وهي الجماعة الا واحدة وهي الجماعة وفي حديث عنه انه قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - 01:02:15
شلون نعرف الجماعة شلون نعرف الجمال قد ذكرت لكم مثالا لو فرضنا ان هذا جسد الامة اين الجماعة الان كل الجسد صحيح طيب هذا هو الجسد. فاذا جاء انسان ما فقطع من هذا الجسد جزءا ورماه هنا. اين الجماعة هنا ولا هنا - 01:02:38
ها هنا ثم قطع ثم قطع اين يبقى الجماعة حتى لو كان شيئا يسيرا وهو واحد بالنسبة الى ثلاثة وسبعين فالجماعة هو الاصل الذي كان قبل وجود التفرق قبل وجود التمزق. اذا اذا اردنا ان نعرف الجماعة ننظر الى زمن الصحابة - 01:03:05
ما كان يومئذ دينا وهو اليوم دين. ما لم يكن يومئذ دينا فلن يكون اليوم دين قال رحمه الله تعالى وفي حديث عنه انه قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. صار المتمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشوب هم - 01:03:31
ما اهل السنة والجماعة وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون. الله اكبر اي والله الصديقون والشهداء والصالحون هم من اعلام اهل السنة والجماعة. في كل زمان ومكان اذا نظرنا الى الصديقين والشهداء والصالحين نجدهم من اهل السنة والجماعة - 01:03:56
في كل ميدان ومنهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى اولو المناقب المأثورة والفضائل المذكورة وفيهم الابدان وفيهم ائمة الدين الذي الذين اجمع المسلمون على هدايته الابدال المقصود به هنا ما جاء في الحديث - 01:04:23

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث على رأس كل مائة مئة سنة لهذه الامة من يجدد لها امر دينها. هذا المقصود بالابدان وليس المقصود بالابدال ابدال الصوفية - 01:04:46

ابدال الصوفية الصوفية يقسمون الاولياء الى الولي المطلق وتحته اقطاب اربعة والاقطاب الاربعة تحته اغواث والاغواث تحتهم ابدال والابدال تحتهم ما ادري ايش تقسيمات ما انزل الله بها من سلطان - 01:05:04

وفيهم الابدال المقصود بالابدال كما ذكرت المجددون الذين يجددون امر الدين بالدفاع عنهم ونشر محاسنه قال رحمه الله تعالى وفيه ائمة الدين الذين اجمع المسلمون على هدايتهم وهم الطائفة المنصورة الذين - 01:05:25

قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم فمنصورة صورة مصر ترى ها ما تزعلوا يا اخوانا من اهل مصر من صورة يعني بايش؟ منصورة بالحجة - 01:05:49

بالحجة واللسان او بالسنان او بهما معا منصورة اما بالحجة والبيان واما بالسنان واما بهما معا بحسب الزمان قال وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يظرهم من - 01:06:10

قال فهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة. فنسأل الله ان يجعلنا منهم والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا وان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ونحمده جل وعلا على منه - 01:06:37

ونعمه والائه ان من علينا وعليكم بالانتهاء من هذا الشرح الميسر لهذا الكتاب العظيم اسأل الله جل وعلا ان يجعل ما قلناه حجة لنا لا حجة علينا وان يتقبل منا ومنكم - 01:07:03

مصالح العمل وان يغفر لنا زلاتنا وان يتجاوز عن سيئاتنا وان يحشرنا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 01:07:20